

شرح السلم المنورق بتقريرات العطار (41)

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وصلنا الى قول الماتي رحمه الله تعالى فصل في لواحق القياس. فصل في لواحق القياس - [00:00:02](#)

الان هو في الباب السابق الباب الثالث تكلم على القياس وتكلم على اقسام القياس الحملي هو القياس الاستثنائي. القياس الاستثنائي هو القياس الشرطي. لماذا سمي القياس الاستثنائي قياسا استثنائيا - [00:00:19](#)

بعد ان تأتي بالمقدمة الكبرى المتصلة او المنفصلة تأتي بجملة استدراكية هي هي لكن لكن في الحقيقة لو دققنا النظر كما قال الدسوقية بمعنى الا استدراكية لكن استدراكية لكن لماذا سمينها استثنائية؟ نحن نقول هي هو قياس استثنائي - [00:00:40](#)

لا نقول قياس استدراكي الجملة الثانية يسمونها جملة استثنائية في عند الدسوقي في آآ في حشيته على شرح اه الخبيصي على كتاب سعتنر التزاني يقول مرادهم بلاك بالاستدراك هنا الاستثناء - [00:01:04](#)

لكن في الحقيقة هي بمعنى الا اذا قلت ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود الا ان الشمس طالعة فالنهار موجود طيب لما انتهى من الكلام على الاقيساء ذكر ما يسمى بلواحق القياس. لواحق القياس - [00:01:23](#)

يلحق قياس وذكر منها ثلاثة امور ذكر منها القياس المركب ذكر منها الاستقراء وذكر منها قياس التمثيل يقول رحمه الله تعالى ومنه ما يدعونه مركبا. ايوة من لواحق القياس ما يدعونه مركبا. القياس المركب - [00:01:42](#)

لكونه من حجج قد ركب قال مركبا ان ترد ان تعلمه واقلب نتيجة به مقدمة يلزم من تركيبها باخرى اي بمقدمة اخرى نتيجة اله لم جرا متصل النتائج الذي حوى يكون او مفصولها كل سواء - [00:02:04](#)

مراده بهذه الابيات يقول لك قياس المركب ان تأتي بقياس من مقدمتين وهذا القياس ينتج لك نتيجة ثم تأخذ هذه النتيجة وتجعلها مقدمة في قياس تام وتضيف اليها مقدمة ثانية هذه نتيجة تأتي بها ثم تضيف اليها مقدمة ثانية - [00:02:30](#)

ينتج لك نتيجة ثانية ثم تأخذ النتيجة هذه وتضيف اليها مقدمة اخرى فتنتج قياس. هذا هو القياس المركب. يعني قياس مركب من اكثر من قياس هذا ما نقوله ومنه ما يدعونه مركب اي ومن لواحق القياس ما يدعونه مركب او من القياس وبالمناسبة القياس الذي يركب من قضيتين يسمى قياسا بسيطة - [00:02:57](#)

في مقابل قياس المركب هذا. ايش القياس المركب؟ القياس المركب هو عدة اقياس. ستأخذ النتيجة من القياس الاول تجعلها مقدمة في القياس الثاني. تأخذ النتيجة من الثاني تجعلها مقدمة في الثالث. هذا هو القياس - [00:03:21](#)

طب نعيد شرح الابيات ليتبين لكم ان هذا هو مراده ومنه ما يدعونه مركبا لكونه من حجج قد ركب ايش يعني من حجج قد ركب؟ الحجة الحجة القياس هو قياس مركب من من اقيسه - [00:03:31](#)

القياس هذا المركب هو مجموع هذه الاقيسة ان ترد ان تعلم. اذا بدك تعلم كيف يحصل هذا الامر؟ فركبا هو واقلب نتيجة به مقدمة يعني خذ النتيجة من القياس الاول واجعلها مقدمة في القياس الثاني. قال يلزم من تركيبها باخرى يلزم من تركيب النتيجة هذه - [00:03:48](#)

بمقدمة اخرى نتيجة اه نتيجة اله لم جرة. ايش يعني نتيجة له مجرة يعني اذا جئت بقياس ثالث ستأخذ النتيجة تجعله في مقدمة في القياس الثالث ثم تستخرج النتيجة ثم تشعل هكذا يمكن ان تتركب قياس من مائة قضية - [00:04:11](#)

القياس المركب يمكن يتركب عندك مئة قياس او اكثر ما عندك مشكلة ثم قال لك متصل النتائج الذي حوى يكون او مفصولها كل

سواء الان هذا النمط الذي ذكرته لكم الان - 00:04:29

اني اتي بقياس والقياس هذا ينتج نتيجة. فاخذ النتيجة هذه لفظا بلفظها تجعلها مقدمة في قياس ثاني. ثم اخذ النتيجة الثالثة بلفظها واجعلها هكذا اكتب. اكتب اقيس هكذا يعاقب بعضها البعض ماذا يحصل؟ هذا نسميه ماذا - 00:04:46

يسمى هذا بمتصل النتائج هذا القياس المركب متصل انتاج لماذا متصل النتائج؟ لانك تأخذ النتيجة لفظا من القياس الاول وتجعلها لفظة مقدمة في لا يمكن ان تختزل هذا الكلام. يمكن ان تختزل هذا الكلام وتقول مثلا - 00:05:01

ان لا تأخذ النتيجة لفظا ان تقدرها عقلا تمام؟ اعطيك مثال لو قلت لك مثلا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم النتيجة كل انسان جسم اخذت هذه النتيجة كل انسان جسم نتيجة - 00:05:18

جعلتها مقدمة في قياس ثاني فقلت كل انسان جسم وكل جسم متحيز النتيجة كل انسان متحيز. له حيز يعني الان هذا قياس اخذت نتيجته جعلتها مقدمة في قياس ثاني وهذا - 00:05:38

قياس مركب متصل النتائج يسمى قياس مركب متصل انتاج طيب لو قلت لك هكذا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم وكل جسم متحيز هكذا من غير ان استخرج النتيجة لفظا واضعها مقدمة في ثانية - 00:05:54

نأتي بكل المقدمات معا واقدر النتائج في ذهني نقول كل انسان حيوان وكل حيوان جسم اقدر نتيجة في ذهني. ثم هذا الذي قدرته اضيفه الى وكل جسمي متحيز فاستخرج نتيجة كل انسان - 00:06:11

هذا يسمى بماذا؟ مفصول النتائج الان اتى الى الاستقراء. قال وان بجزئي على كلي على كل استدلال. وان بجزئي على كل استدلال بالاستقراء عندهم عقل الاستقراء والاستدلال بحكم الجزئي على حكم الكلي - 00:06:23

كيف يعني استقراء ان تستقرأ الجزئيات مثلا تذهب الى الحيوانات تقول الاسد يحرك فكه الاسفل عند المضمض انت استقرأت الان ثم ذهبت الى الفيل يقول الفيل يحرق فكه الاسفل عند المضغ. ثم ذهبت الى الانسان تقول الانسان يحرك فكه الاسفل عند المضغ - 00:06:48

هذا استقراء انت تستقرأ جزئيات فتستنتج من هذا الاستقراء ماذا؟ اذا استقرأت اغلب هذه الجزئيات ستصل الى النتيجة. ما هي هذه النتيجة انه الحيوان يحرك فكه للاسفل عند الموضوع فاذا كان استقراؤك تاما واستقرأت جميع الحيوانات على الارض - 00:07:17

يسمى هذا بالاستقراء التام فانت في الحقيقة تصفحت امورا جزئية وحكمت بحكمها على الكلي تصفحة الاسد والانسان الى اخره. وحكمت بذلك على ماذا؟ على جنسها الاعلى منها. اللي هو ايش؟ الحيوان - 00:07:37

حكمت على الجنس واضح اذا كان الاستقراء اذا تصفحت جميع الجزئيات سميننا الاستقراء استقراء تاما. نتيجة الاستقراء التام يقينية مثل ماذا الاستقراء ايضا في اللغة العربية مثلا استقرأنا كلام العرب ووجدنا ان العرب ترفع الفاعل - 00:07:58

كل كلام العرب استقرأهم ما وجدنا العرب مطلقا مثلا يجرون الفاعل فاذا كان الاستقراء اغلبيا عند عندهم سم استقراء ناقصا. لكن هل تحكم هل تحكم على الكلي بحكم جزئياته تحكم لكن بغلبة الظن. قالوا - 00:08:19

قالوا اذا استقرقت استقرأت غالب احوالها تقول يعني يغلب على ظننا ان كل حيوان مثلا يحرك فكه للاسفل عند المضغ على اننا لو تصفحنا اكثر وذهبنا الى التماسح لوجدنا ان التماسح يحرك فكه الاعلى. مثلا - 00:08:43

فهذا ينقض القضية الكلية تلك. انه الحيوان يحرك فكه عند المضغ للاسفل لكن بعض العلماء يا اخوة قالوا لو الان في الفقه مثلا آ فقهاء الشافعية ارادوا ان يحكموا على مسائل الحيض - 00:08:59

وهم يستقربون احوال النساء للاتيان بحكم شرعي متعلق بحيد النساء. هل هم استقرأوا اغلب النساء تقرأ يعني عينة معينة من الاقارب واللي موجودين في المنطقة وكذا كيف حكموا باستقراء الناقص ومع انهم استقرأوا نسبة قليلة من - 00:09:13

من النساء لم يستقروا الأكثر قالوا وهذا الذي يعني آآ رجحه بعض الاصوليين قالوا هنا يستقرأ الى ان يغلب على ظنه الحكم للكلي هل تستخرج مثلا خمس عشر اذا دخلت اذا بدأ يغلب على ظنك انه هذا هو حال كل النساء هكذا بانها تحيض سبع ايام مثلا - 00:09:30

وخلص يأتي بحكم كل النساء تحيض سبع ايام. فيبني عليها احكاما شرعية خاصة انه الاصولي والفقهاء اصلا عمدته غلبة الظن ما ما ما يحتاج الى اليقين. فيبني احكامه على غلبة الظن - [00:09:53](#)

غلبة الظن هنا ممكن تحصل في عدد معين لا بالاغلب انت استقرت حال هذه المرأة وهذه المرأة وهذه المرأة وهذه المرأة وهذه المرأة متى غلب على ظنك انه هذا الحكم اللي هو الحيض سبعة ايام بالعادة مثلا - [00:10:05](#)

تقول ان المرأة تحيض سبعة ايام هذا حكم غالب الظلم بغالب الظلم ليس قطعيا لكنك وصلت الى غالب الظن مع انه انت استقرت اقل القليل. ربما ما استقرت واحد بالمليون من نساء العالم. اليس كذلك - [00:10:19](#)

لكن انت غلب على ظنك ان النساء هكذا يعني انت متى وصلت الى غلبة الظن تحكم بذلك؟ هذا الذي قاله كثير من قال وان جزئي على كل استدلال بالاستقراء عندهم عقل - [00:10:34](#)

اين من هو هذا وعكسه يدعى القياس المنطقي وهو الذي قدمته فحقيقي طيب عكس الاستقراء القياس المنطقي لانك انت في الاستقراء تنتقل من الجزء فتحكم على الكلي اما القياس المنطقي فانت تنتقل من ماذا؟ لماذا يا شيخ - [00:10:50](#)

ننتقل من الكلي الى الجزئي. كما تقول النبيذ مسكر وكل مسكر حرام. المسكر اعم من النبيذ لانه المسكر يعم النبيذ ويعم الخمر ويعم انواع المخدرات الى اخره اعم فكل مسكر حرام هذا اعم. اليس كذلك - [00:11:06](#)

نبيذ مسكر انت هنا انتقلت يعني انت انت قلت من حكم المسكر اللي هو الاعم الى حكم النبيذ اللي هو اخص من المسكر لذلك انت قلت النبيذ مسكر. النبيذ يندرج تحت المسكر - [00:11:21](#)

المسكر اعم من النبي وغيره تحته اصناف كثيرة فانت في القياس المنطقي اللي درسناه قياس الحلي ننتقل من ماذا الى ماذا ننتقل من الكل الى الجزء ننتقل من كل الى الجزء - [00:11:34](#)

ان تبدأ بالكلي المسكر حرام وتحقق العلة في النبيذ فتقول النبيذ حرام ولكن بالاستقرار بالعكس ننتقل للجزء الى الكلي لكن انا اقول لك هنا مثلا المثال نبيذ مسكر وكل مسكر حرام. النتيجة النبيذ حرام - [00:11:48](#)

هنا حكمت بحكم الكلي المسكر على الجزئية. نقلت الحكم من الكلي الى الجزئي لكن هنا سؤال كيف يكون النبيذ اصلا جزئيا؟ النبيذ مفهوم كلي لانه النبيذ في عندك انواع يباع في الدكاكين النبيذ هذا والنبيذ هذا والنبيذ هذا فهو مفهوم كلي - [00:12:10](#)

لكن مرادو هنا بالجزء وهذه مسألة مهمة هذا الجزء الاضافي المراد هنا بالجزء ما يعم الجزء الحقيقي والاضافي. فمراده الجزء ما هو الجزء الاضافي؟ الآن زايد جزئي ولا كلي؟ جزئي - [00:12:25](#)

مفهوم النبيذ جزئي ولا كلي؟ كل اللي انه يندرج تحته كثير من الامور الجزئية الخارجية لكن النبيذ بالنسبة الى جنسه تم جزء اضافي. خد بالك. يعني النبيذ بالنسبة الى مفهوم المسكر العام يسمى جزء اضافي. الانسان بالنسبة الى الحيوان جزء اضافي - [00:12:38](#)

وكلي زيت جزئي حقيقي الانسان بالنسبة للحيوان يسمى جزء اضافي والفرس بالنسبة للحيوان جزء اضافي وهكذا. لذلك قوله هنا النبيذ مسكر وكل مسكر حرام النبيذ بالنسبة للمسكر هو جزئي جزء اضافي خد بالك يعني مو مش شرط مش شرط يكون كلامه عالجزة الحقيقي - [00:12:58](#)

ثم قال لك في البيت المئة والثالث عشر وحيث جزئي على جزء حمل لجامع فذاك تمثيل جعل. وحيث جزئي على جزء حمل لجامع فذاك تمثيل جوي. قياس التمثيل الان قياس المنطقي - [00:13:22](#)

على كل قياس الاستقراء او الاستقراء جزئي تقيس الكلي على الجزئي. يعني تبدأ بالكلي فتنتهي بحكم الجزئي. تنقل الحكم من الجزء الى الكلي القياس المنطقي تنقل الحكم الى الكلية الجزئية. بالاضافة - [00:13:38](#)

طب اذا اردت ان تنقل الحكم من جزئي الى جزئي من انسان الى فرس مثلا اردت ان تنقل حكم الانسان الى فرس. جزء اضافي الى جزء اضافي مثلا. هذا يسموه بقياس التمثيل - [00:13:53](#)

هذا يسمى بقياس التمثيل. مثلا الخمر والنبيذ كلاهما طبعاً اذا قلنا انه النبيذ ليس خمراً. يعني النبيذ شبيه والخمر شبيه متباينان الى هنا يندرج تحت ماذا؟ تحت مفهوم المسكر - [00:14:04](#)

كذلك فكلاهما جزئي بالنسبة للمسكر فانت تلحق ان نبيذ بالخمير بجامع ماذا؟ الاسكار الذي هو سبب التحريم وهو الذي هو القياس الاصولي الذي يدرسه في اصول الفقه. الحاق فرأ باصل لجامع بينهما - [00:14:18](#)

انت تلحق النبيذ الحقوا الحقوا في الحكم انت تلحق النبيذ الخمري بحكمه بجامع الاسكار بانه الاسكار هو الا تحريم الخمر وقد وجدت ان هذا الاسكار موجود النبيذ فتقول حكم النبيذ الحرام ايضا - [00:14:36](#)

لوجود علة التحريم فيه. لو انا قلت لك ما هي علة تحريم الخمر؟ قل الاسكار هذه الالة موجودة بنفسها اين النبي ذو المخدرات والحكم يدور مع علة وجود وعدمنا نقول ايضا النبيذ حرام - [00:15:01](#)

فلا بد ان تفرق بين الفرع والاصل والحكم والالة هذا ماذا يسميه الفقهاء؟ يسمونه بقياس الالة ويسميه المتكلمون بالاستدلال بالشاهد على الغائب يعني انت الشاهد ما هو الذي تشاهده؟ انت تعرف انه المحرم هو الخمر - [00:15:20](#)

لكن حكم النبيذ غاب عنك فانت عندك هون استدلال الشاهد استدلت بي الخمر على حكم ماذا على حكم النبيذ نعم وهما جزئيان اضافيان الخبر النبيذ فاذا انواع الاستدلال كم نوع؟ ثلاث انواع. الاستدلال الجزئي على جزئي اللي هو التمثيل. استدلاء بجزئي على كل استدلال بجزئي على كلي وهو الاستقراء. استدلال بكلي على جزئي وهو القياس - [00:15:43](#)

في هذه انواع الاستدلال العقلي قال ولا يفيد القطع بالدليل قياس الاستقراء والتمثيل اذا الاستقراء نحن قلنا انه الاستقراء قسما الاستقراء التام يفيد اليقين. يفيد القطع الكلام هنا على استقراء النقص - [00:16:13](#)

قال لك ولا يفيد القطع بالدليل قياس الاستقراء والتمثيل. والصواب ان قياس التمثيل كذلك يفيد قد يفيد القطع وذكره بعض المناطق او شيخ الاسلام ابن تيمية المنطقيين اجاب على هذا الامر. قد يفيد قياس التمثيل القطع. هم لماذا قالوا لك - [00:16:34](#)

اعطيكم مثالا واختم به. لماذا قالوا لك قياس التمثيل لا يفيد القضاة؟ لانه قال لك قد يكون سبب تحريم الخمر هو ليس الاسكار فقط والاسكار الشديد انه الخمر يسبب اسكاره الشديد - [00:16:47](#)

النبيذ لا يسبب الاسكار الشديد. يسبب اسكارا خفيفا فالعلة هي الاسكار الشديد وليست الاسكار. فانت لم تحرر الا فاذا انت لم تقطع بالالة انت لم تقطع بالا التحريم الخمر اصلا - [00:17:02](#)

وبالتالي قياسك لها على قياسك للنبيذ على الخمر ظني لانه اصلا سبب التحريم ليس هو الاسكار يغلب على ظنك انه الاسكار لكن قد يكون سبب التحريم والاسكار الشديد ليس هو الاسكار - [00:17:16](#)

او قد يكون اللقط مثلا يجوز ان تكون الا شية اخر النشوة يجوز ان تكون علة التحريم في الخمر النشوة المطربة مثلا وليست الاسكار. طبعا هذا فيه اجماع على خلافه. لكن نقول لك - [00:17:28](#)

عقلا يعني لو لم نجمع على ذلك يجوز ان يكون علة التحريم طب الاسكار موجود في ماذا وماذا؟ الاسكار موجود في الخمر وفي النبي. تمام. لكن آآ الخمر فيه وصف اخر ما هو الوصف الاخر - [00:17:43](#)

هو هذه الشدة المطربة ربما كان التحريم متعلقا بالشدة المطربة لا بالاسكار اذا قد لذلك صحيح بينهما جامع مشترك اللي هو الاسكار لكن الاسكار قد لا يكون هو اصلا علة التحريم - [00:17:57](#)

قد يكون شية اخر هو للتحريم. لذلك قالوا قد يفيد قياس التمثيل القطع لكن بصعوبة. حتى تثبت لي ان هذه الاية الا بالقطع. فاذا اثبت لي ان علة التحريم هي الاسكار بالقطع اقول لك قياس - [00:18:11](#)

وايضا في قياس الا ان شية اخر اللي هو قد يكون احيانا العلة قاصرة كما في الذهب والفضة عند الشافعيين الا قاصر يعني الا قاصرة على الذهب الا ثمانية او غالب الثمانية قاصرة على الذهب والفضة. لا تتعدى الى النحاس والامور الاخرى التي كانوا - [00:18:24](#)

فهذا ايضا هذه كون العلة قاصرة هنا ما في تعديا للحكم فهذه كلها تؤثر على قياس التنفيذ اه بذلك تقوم قد انتهينا يا اخوة من ماذا من البيت المئة واربعة عشرة - [00:18:47](#)

ان شاء الله تعالى نشرع في الاسبوع القادم في الكلام على الصناعات الخمس اللي هي البرهان والخطابة والشعر والسفسطة نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:59](#)